واصبح عينا في هواك سخينة وقفا على العبرات والتسهيد
نصبت لك الايام اي حبائل فاستوقعتك وكنت اي شريد
وكم نسجت عليك من سرد الدعا درعا يقيك فكان غير سديد
طوبى لملحودك المنير فانه ملؤه من شمس الضحى بخمود
اسفي على غصن تقاضاه الردا وهلال سعد في الثرى ملحود
ومخلق للمجد قبل بلوغه التي عليه المجد بالاقليد
ومهند ما سل في طلب العلا حتى تغمد في الثرى بغمود
بعدا الطارقة الهموم فانها ضيف يقطع خيط كل وريد
تغشى اذا غشيت يدا الا تنثني الا بوسطى كل عقد فريد
يا ذا السعادة والذي لرحيله الشهداء قد سلوا اعاصي اليد
شمس السعادة لوحتك فلا تحل عن ظل عفو الخالق المعبود
طفيت لغيبتك الشموع واقفرت تلك الربوع من الظباء الغيد
عهدي بمصرك مصر كل محاسن واليوم مصر الحزن والتعديد
لم يبق فيها من يلوح هلاله ممن عهدت سوى الليالي السود
ملات قبورهم الفضاء فكانها اكوار عيس نزل ووخود
يا نبوة الايام او يا جفوة الاحباب قد اعجبتما لي عود
اوردتماني موردا افصدرت عن بين الوليد بفجعة المودود
ما زلت اقترع المصائب صابرا حتى انفردت لها وقل عديدي
ان تبعثا نحوي الخطوب فانها كالسرد معروضا على داود
كرا على فان صبري صارم من دونه ينقد كل حديد
فسقى الذي غصب الحيوة من الرضى غراء ذات بوارق ورعود
ما استعبرت عيني لفقد حبيبها او حن حاد للنقا وزرود
وسقاه رباه الصبر كاسا مترعا ممزوجة بحلاوة التوحيد

وقال عفي

وقال عفي الله عنه يمدح احد الموالي

حين عز الوصال الا قليلا بعثت في الرجا الخيال رسولا
واحالت على الكرى بلقاء ما درت ان لي كرا مستحيلا
انا منها كقرطها طلب العقد فكان المدا بعيدا طويلا
حتى لي مسايل الحب لكن صبر لي وحسنك البديع دليلا
منع الطيف حيث لم يمكن الغمض فهل تعلمين منه بديلا
يا اخاة البدور وجها منيرا ومهاة الكناس طرفا كحيلا
انت اسديت للرياض ابتهاجا ومنحت الحدايق الاكليلا
واعرت الغصون لينا وعطفا فغدا الغصن مائلا مستميلا
الطيق السوار معصمك الغض ولولاه خفت من ان يسيلا
ليت ما لي اصابه منك ما بي فلكم قاتل يصير قتيلا
كم خدعت العقول رقا ورفقا واخذت القلوب اخذا وبيلا
منك اشكو الى الظلام والي منه اشكو اليك عبئا ثقيلا
اعوز الطير في دجاه حنيني فاستعارته للحمام هديلا
وصلته وقد ارقت حظوظ مثلها ان يرد لهن مثيلا
كلما استاذنت على الاماني منعتها تلك الحظوظ الدخولا
وعلى الدهر كم شهرت من الجد حساما فكن فيه فلولا
وسهامي اذا رميت الاعادي نزعت بالخمول منها النصولا
شغل الهم بالشتيت فكري فتلاها من القريض ذهيلا
ويراعي غدا لسان جبان بدم النفس لم يكن معلولا
والقصور التي تشيدها الاداب امست من القصور طلولا
عن الناس قد تجنبت باليأس وجازيت بالملال الملولا
ولو اني وجدت مولى جليلا مثل عبد المنعم وجدت خليلا

Copyright © King Saud University